

الخميس 14-08-2008

349-أعلام فترة النقااة "نص على نص"

نص اللحن الأساسى (حلم 81)

أخيراً ذهبت إلى القصر ورجوت البواب أن يبلغ الهامم أن الفائز بجائزتها حاضر ليقدم الشكر بنفسه إذا تنازلت وسمحت بذلك ورجع الرجل بعد قليل وتقدمنى إلى بهو راعنى جماله وضخامته ولم تلبث أن عزفت الموسيقى لحن الإقبال فأقبلت الهامم تتهادى فى ابعادها الفنانة فقامت لألقى خطاب الشكر ولكنها مجردة رشيقة من يديها كشفت عن ثدييها وأخذت من بينهما مسدساً أنيقاً وصوبته نحو فنسيت الخطاب... وأخذت أنصهر من قبل أن تلمس الهامم زناد المسدس.

التقاسيم

...انصهرت فوجدتني فراشة تتمايل تعزف بألوان جناحيها المبرقشين لحناً جديداً شجياً لم يخطر على بالى ولم أكن أحسب أن كل ذلك الجمال كان بداخلى، فحُمت حول ثدييى السيدة، وحططت فى الخندق الدافئ بينهما فلم تفزع ولم تهشنى، وكان المسدس مازال مصوباً نحو المكان الذى كنت واقفاً فيه، أخذت أتنقل بين الثديين وابتسامه السيدة تتسع مرحبة، ثم انتفضت حتى تصورت أنها الذروة حين سقط المسدس من يدها، فعدت فوراً إلى صورتي الأدمية، والتقطت المسدس وقذفت به من النافذة، وأخرجت شهادة الجائزة من أوراقى، وكذا ميداليته فى العلبة الأنيقة، ووضعتهما على المنضدة أمام السيدة الرائعة،

وانصرفت دون ان أنظر خلفى

نص اللحن الأساسى (حلم 82)

أسعدنى جداً أن يتولى شئون المؤسسة المدير الجديد على الرغم من أننى لم أشارك فى انتخابه. ولكن كلما أثنيت عليه، تصدى لى إخوان بالسخرية، فسرت حائراً بين الإعجاب من ناحية والسخرية من ناحية أخرى ولكنى رفضت اليأس رفضاً تاماً.

التقاسيم

... وحين اشتدت الأزمة والخيرة وأخ الأمل، والمدير يتمادى فيما هو فيه وحوله برغم كل المقاومة والمعارضة والرفض، دفعت الباب ودخلت عليه دون استئذان وكأني اقتحم حصنا، وبمجرد أن رآني همّ أن يقوم ووجهه كله غضب، ربما ليطرذن، لكن المكتب كان شديد الاتساع فعاد إلى مقعده واستعاد هدوءه وسألني:

- من أنت؟

قلت: أنا ممثل أصحاب المصلحة

قال وهو ينظر إلى الباب: وأين السكرتير

قلت: ليس على مكتبه

قال: سأريه.

قلت: ليس ذنبه فحاجة الناس لقضاء حوائجهم، تبرر اختفاءه.

قال: ليس ذنبه؟؟! إذن ذنب من؟

قلت: ذنب الذين انتخبوك، وذنبى

قال: هل تشك في الديمقراطية

قلت: أنا أشك في نفسي، ثم إنى لم أشارك في الانتخابات

قال: أحسن

قلت: لو كنت شاركت في الانتخابات لا نتخبتك، وتحملت المسؤولية معك.

قال: رأيت كيف؟!!

قلت: مسؤولية أن أخلعك وأرفع الظلم عن الناس

وإذا به يقوم قومته الأولى، وبدلا من أن يتجه نحوى، فوجئت أنه يجتفى من على الكرسي، وأكتشفت أن الحجرة كانت خالية منذ دخلت،

ولم أياس، ولم أراجع.